

مع ميل الى الجنوب نجم مضيء من القدر الاول اظنه السماء الرامح  
 وكتب المسيو هنري پيروتين من اسبانيا قال انه بينما كان الكسوف  
 يتكامل والهلال الشمسي يستدق كانت ظلال الاشباح تظهر اوضح حدوداً  
 لتقلص الظليل من جوانبها . ومما يجدر بالذكر ان ضوء الشمس الذي يقع  
 على الارض من خلل فروج الاغصان ويكون عادةً مستديراً<sup>(١)</sup> كان اذ  
 ذاك بهيئة اهلة مشاكلة لهلال الشمس ومطابقة له في الاتجاه . وقد  
 راقبنا سرعة انتقال ظل القمر على الارض وقسناها قياساً تقريبياً فكانت  
 بين ٦٥٠ و ٧٠٠ متر في الثانية وقد ظهر لنا خلا الزهرة وعطارد بعض  
 كواكب الدب الاكبر . انتهى

❦ من كل شيء تحمي اخاك الا من نفسه ❦

اخذنا منذ مدة نشر رسالة في حقوق المرأة من تأليف حضرة  
 الاممي الفاضل سعاد تلو سليم بك عنجوري تحت عنوان حديقة السوسن  
 وهي كما رآه كل من اطلع عليها افضل ما كتب في لغتنا في هذا المعنى

(١) ورد ذكر هذا المنظر في شعر المتنبي وقد وصف جيشاً فقال  
 تمرّ عليه الشمس وهي ضعيفةٌ تطالعه من بين ريش القشاعمِ  
 اذا ضوءها لاقى من الطير فرجةً تدور فوق البيض مثل الدراهمِ  
 يقول ان الشمس كانت تمر فوق هذا الجيش وقد خيمت النور عليه فكان لا  
 يصل ضوءها اليه الا من خلال اجنحتها فاذا وقع على البيض اي الخوذ ظهر مستديراً  
 كالدرهم . وذكره مرة اخرى في قصيدة مدح بها عضد الدولة فقال بعد وصف  
 شعب بوان وما فيه من الاشجار

(٢٤٢) من كل شيء تحمي اخاك الا من نفسه

وقد احاطت بهذا البحث من جميع اطرافه وتضمنت آراء الامم في كل قطر واقوال الحكماء في كل عصر وما تقلبت عليه احوال الانثى واعتبار منزلتها من المجتمع الانساني . وكان في جملة ذلك امر الطلاق والضرار وغيرها مما يترتب عليه كثير من احوال الأسرة والامة ومما يتعين على الكاتب ان يفيض فيه ببسط اقوال المشترعين والحكماء ورد كل حكم الى اسبابه ووجوهه . ومعلوم ان بعض البلاد الاوربية والاميركية اباحت في الزمن الاخير امر الطلاق لما اعتبرت فيه من مصلحة الزوجين وعلل مشرعوها ذلك بان الزواج ينبغي ان يُعتبر شركة مفاوضة يراد بها بقاء النوع والتعاون في جهاد الحياة لا سرّاً علوياً لا تقوى يد حاكم ارضي على نقضه هذا محصل ما جاء في الرسالة المذكورة نقلاً عن المشترعين المشار اليهم وهو سواء كان حقاً ام باطلاً وموافقاً لبعض الشرائع الدينية ام مخالفها فان صاحب الرسالة لم يؤيده ولم ينقضه لان غرضه ايراد ما يحتاج به اصحاب هذا الرأي لا تقرير ما يعتقد في نفسه . وأي الامرين كان فان الضياء غير مسؤول عنه لان الرسالة منشورة فيه تحت اسم صاحبها فان كان ثمة اعتراض او نكير فهو على الكاتب لا عليه ولكن كل ما على الضياء ان ينشر ما يرد عليه من الاعتراض بشرط ان يكون مبنياً على قاعدة

والقى الشرق منها في ثيابي دانائراً تفرُّ من البنائِ  
يريد بالشرق الشمس يقول ان ضوءها النافذ من خلال الاغصان كان شبه  
دانائير تلقيها الشمس على ثيابه الا انه اذا حاول امساكها تفر من يده . قيل انه لما  
بلغ الى هذا البيت قال له عضد الدولة والله لألقين فيها دانائير لا تفر

من قواعد العلم اوراجعاً الى وجهٍ معقول  
 اما ما هذر به اصحاب المشرق في هذه المسئلة وما حاولوا ان ينصبوه  
 لنا من الحرب العوان تارةً بالترهات والاكاذيب وطوراً بالتهويل والمخرقة  
 على عقول العوام فما لا تتفرغ للرد عليه كما لم تتفرغ للرد على سائر مفترياتهم  
 من قبل . على ان غرضهم من ذلك لا يخفى على من عرف شيئاً من اطوار  
 هذه الجمعية وهو لا يعدو الغرض من مناصبتهم لسائر المجلات العلمية بل  
 لكل امرٍ له تعلق بالعلم أو الدين لان من قواعد « طريقتهم » ان ينفردوا  
 بالقبض على ازمة السياسة المدنية والاجتماعية والدينية بحيث يكونون هم  
 اساتذة العالم باسره فلا تكون كنيسة مع كنيستهم ولا منبر مع منبرهم  
 ولا مدرسة مع مدارسهم وهلمّ جراً . واثباتاً لذلك نذكر للمطالع بعض  
 ما جاء في الفصل الخامس من كتاب تعاليمهم الخصوصية وهو هذا  
 معرفاً بالحرف

« (٢) يجب على جماعتنا ان يبحثوا عن نقائص غيرنا من الخدام  
 الروحيين ويتبعوا هفواتهم وما توصلوا الى معرفته منها فليتلطفوا في اذاعته  
 بين مردينا الامناء بان يذكره لهم في معرض الاسف بحيث يثبتون  
 لهم انهم ليسوا اهلاً للقيام بحق الوظائف التي هم شركاؤنا فيها  
 « (٣) يجب عليهم ان يبذلوا اقصى مجهودهم في معارضة الذين  
 ينوون ان ينشئوا مدارس لتعليم الاحداث في الاماكن التي يعلم فيها  
 جماعتنا وليثبوا في عقول اولي الامر واصحاب الخطط ان هؤلاء الناس اذا لم  
 يضرب على ايديهم ويمنعوا من التعليم لم يؤمن ان يكونوا سبباً في حدوث

اضطراباتٍ ومشاعبٍ في المملكة وان الفساد انما يكون مبدأه في عقول الصغار بما يُلقَّنون من التعاليم المتباينة وبالتالي فان الجمعية كافيةٌ وحدها لتعليم الاحداث . واذا كان أولئك الروحيون قد حصلوا على مراسيم من البابا او تواصٍ من الكرادلة فعلى جماعتنا ان نتصدى لمقاومتهم بتوسيط الكبراء واولي الامر وتكليفهم ان يبسطوا للبابا فضائل الجمعية وكفائتها في امر تعليم الاحداث من حيث لا خوف منها على السلم وليجتهدوا في الحصول على شهادات من ذوي المناصب تُثبت حسن مسلكهم وجودة تعليمهم « هذا نموذج يسير من تعليم هذه العصاة وسياستها واذا كان هذا صنيعها وما تضره خدام الدين الذين تزياً بزيهم وتتظاهر بانها منهم فما الظن برأيها في غيرهم . ونكتفي الآن بهذا القدر مما انطوت عليه بواطن أولئك القوم الا اذا اخرجونا الى المزيد وتحقيق ما انذرناهم به من قبل مما لعلمهم لم ينسوه والله المستعان

من كلام يحيى بن خالد « رأينا شارب خمر نزع ولصاً اقلع وصاحب فواحش رجع ولم تر كذاباً صار صادقاً »

## آثار ادبية

كتاب مرشد الراغبين في اسعاف المصابين — اهديت لنا نسخة من مؤلف جليل بهذا العنوان لحضرة مؤلفه الفاضل يوسف افندي بشتلي ضمنه طرق العناية بمن أُصيب بحادثٍ فجائي من الحوادث الكثيرة التي تقع في البلاد المزدهمة بال عمران والتي تكثر فيها الآلات البخارية والكهربائية